عند النظر اليها وهي ثمانية واربعون صورة منها في النصف الشمالي
من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها في وسطها اثنى عشر
صورة وهي البروج وعليها ممر الشمس والقمر والكواكب السيارة
السير ومنها في النصف الجنوبي بخمس عشرة صورة وهذه الصور
تنتظم من مائية وسبعة عشر كوكبا وبقي من الكواكب المعدودة
المردودة وهي مائة وثمانية عشر كوكبا فانها لم تنتظم مع شيء من
الصور فاضافوا الى كل صورة ما كان قريبا منها وسموه خارج الصورة
وذكروا ان منها هو في العظم مثل الارض مائة مرة وسبع مرات
الى غير ذلك مما يمكن في القدرة لكن لم يرد به نص عن الشارع
فيما علمنا ولا بني العلا المحرى ٥ ٥ ٥ ٥
والنجم تستصغر الابصار رويته ٥ والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
فقد اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به لان اكثر
ذلك حدس وظنون كاذبة ودعاوى باطلة وقد جرى المؤلف
على عادته في ذكر تفسير آيات استطرادا للفائدة فقال
وقال بالواو ولابي ذر وقال ابن عباس هشيما اى صغيرا
كما ذكره اسمعيل بن ابي زياد في تفسيره وقال ابو عبيدة هشيما
اى يابسا متفتتا والاب ما يأكل الانعام ولا يأكله الناس
والانام الخلق اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس وسقطت الواو من الانام لغير ابي ذر برزخ
قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم حاجز بالموحدة في
آخره ولابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني حاجز
بالزاي بدل الموحدة وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله
عبد بن حميد في قوله تعالى وجنات الفافا اى ملتفة

اى بعضها على

اى بعضها على بعض والغلب الملتفة يريد حدائق غلبا قاله مجاهد
ايضا فراشا في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا كما قال قتادة فيما
وصله الطبري مهادا كقوله تعالى ولكم في الارض مستقر
اى موضع قرار وهو بمعنى المهاد نكدا من قوله لا يخرج الا نكدا
قال السدي فيما اخرجه ابن ابي حاتم قليلا باب
تفسير صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد فيما وصله
الفريابي في تفسيره من طريق ابن ابي نجيح عنه كحسبان الرحى
اى يجريان على حسب الحركة الرحوية ووضعها وقال غيره
مما وصله عبد بن حميد من طريق ابي مالك الغفاري بحسبان منازل
لا يعدوانها اى لا يجاوزان المنازل حسبان جماعة الحساب
بالتعريف لابوي ذر والوقت مثل شهاب وشهبان وهذا
قول ابي عبيدة في المجاز والمعنى يجريان متعاقبين بحساب معلوم
مقدر في بروجهما ومنازلهما وتتسق امور الكائنات السفلية
وتختلف الفصول والاوقات وتعلم السنون والحساب ضحاها
في قوله والشمس وضحاها قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد ضوؤها
اى اذا اشرقت ان تدرك القمر يريد لا ينبغي لها ان تدرك
القمر قال مجاهد فيما وصله الفريابي في تفسيره لا يستر ضوء
احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لها اى لا يصح لها ذلك وقال
عكرمة لكل منهما سلطان فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل ولا
يستقيم لوقوع التدبير على المعاقبة وما الطف قول ابن
الجوزي وقد وصف منافع ابن الشمس في العالم على سبيل
التذكير والتعريف بصنع الله الحكيم اللطيف حيث قال
تبرز الشمس بالنهار في حلة الشعاع لانتفاع البصر فاذا ذهبت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)